

التقرير الأسبوعي لانتهاكات الجامعات: وفاة طالب داخل محبسه .. والشرطة تقتحم جامعتين وتلقي القبض على عدد من الطلاب

عن التقرير

التقرير الأسبوعي لانتهاكات الجامعات هو تقرير يصدر بشكل دوري عن برنامج الحرية الأكاديمية والحقوق الطلابية بمؤسسة حرية الفكر والتعبير لرصد وتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها طلاب الجامعات؛ سواء كانت هذه الانتهاكات من قبل قوات الأمن أو من قبل أفراد وحدات الأمن الإداري أو أفراد شركة "فالكون" للتأمين والحراسة، والتي وقعت عقدًا مع وزارة التعليم العالي لتأمين عددٍ من الجامعات الحكومية بدءًا من الفصل الدراسي الحالي.

أو كانت هذه انتهاكات إدارية تتعلق بقرارات من إدارات الجامعات أو الكليات للتضييق على الأنشطة الطلابية أو تتعلق بتحويل الطلاب للتحقيق وما يتبعه من اجراءات تأديبية على خلفية ممارسة نشاط سياسي بالجامعة. كما يحاول التقرير ألا يغفل أي اعتداءات يمارسها طلاب محتجين سواء على الأفراد أو المنشآت.

ملخص قصير

تواصلت الانتهاكات تجاه الطلاب الجامعيين الذين يمارسون أنشطة سياسية وطلابية للأسبوع السادس على التوالي. إلا أن المتابع للشأن الجامعي يلاحظ انخفاض حدة الانتهاكات خلال الأسبوع السادس مقارنة بالأسابيع التي سبقته والتي شهدت أحداثًا مشتعلة داخل معظم الجامعات، بينما انحصرت الانتهاكات هذا الأسبوع في جامعات عين شمس والأزهر والإسكندرية والمنوفية والفيوم وحلوان.

ولفظ أحد طلاب جامعة عين شمس أنفاسه الأخيرة داخل محبسه بقسم حدائق القبة والذي كان قد احتجز فيه على خلفية مشاركته في مظاهرات بالجامعة. واقتحمت قوات الشرطة خلال هذا الأسبوع حرم جامعتين هما الأزهر فرع البنات والفيوم. بينما اعتدى الأمن الإداري على أنشطة طلابية في جامعات حلوان والفيوم والمنوفية. وكذلك أصدرت جامعات الإسكندرية والمنوفية قرارات بفصل عدد من الطلاب على خلفية نشاطهم السياسي داخل هذه الجامعات.

وعلى الجانب الآخر أشعل طلاب بكلية طب الأسنان النار في سيارة عميد الكلية، الثلاثاء 18 نوفمبر، ما دفع رئيس الجامعة إلى التهديد بإغلاقها عامًا دراسيًا كاملًا إذا لم يعثر على مرتكبي الواقعة.



محتوى التقرير

أولًا: الانتهاكات الأمنية

استمرت الانتهاكات من قبل قوات الشرطة المصرية تجاه طلاب بعض الجامعات المصرية خلال الأسبوع الماضي، ومن الجامعات التي شهدت انتهاكات جامعات عين شمس والأزهر والفيوم.

جامعة عين شمس

لقى محمد رمضان، الطالب بجامعة عين شمس، مصرعه في مطلع الأسبوع الماضي أثناء احتجازه بقسم شرطة حدائق القبة. وقال محامي رمضان إنه توفي نتيجة التعذيب الذي لاقاه داخل القسم الذي احتجز فيه قبل ذلك بأيام على خلفية مظاهرات طلابية بالجامعة.

جامعة الأزهر

اقتحمت قوات الشرطة جامعة الأزهر فرع البنات، الثلاثاء 18 نوفمبر، لتفريق مظاهرة لحركة "طالبات ضد الانقلاب" تحت شعار "غضب الطلاب". ووقعت مشادات بين الطالبات وقوات الشرطة التي ألقت القبض على 8 طالبات وأصابت عددًا من زملائهن.

ومن ناحية أخرى، ألقت قوات الشرطة القبض على 5 طلاب من أمام بوابة فرع البنين لحوزتهم بعض الملصقات.

وفي يوم الأربعاء 19 نوفمبر، ذكرى أحداث محمد محمود، اقتحمت الشرطة مرة أخرى فرع البنات لفض مظاهرات الطالبات واعتدت عليهن بالعصي قبل أن تلقي القبض على عدد منهن إلى جانب الدكتورة جهاد علي إسماعيل، الأستاذة بكلية الدراسات الإسلامية. وقالت شاهدات عيان إن مدنيين كانوا إلى جانب الشرطة خلال اقتحام الجامعة وأنهم شاركوا الشرطة في الاعتداء عليهن بالضرب.

جامعة الفيوم

اقتحمت قوات الشرطة جامعة الفيوم، الأربعاء 19 نوفمبر، لفض مظاهرات شارك فيها العشرات كانت قد دعت لها حركة "طلاب ضد الانقلاب" في ذكرى أحداث محمد محمود. وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع والخرطوش ما أدى لإصابة عدد من الطلاب.

وبعد فترة من الكر والفر بين قوات الأمن والطلاب انسحبت الشرطة من الجامعة إلا أنها ارتكزت أمام أبواب الجامعة وفتشت الطلاب أثناء خروجهم من الجامعة وألقت القبض على 4 طلاب بالإضافة إلى أمين المكتبة المركزية بالجامعة. وأطلقت الشرطة سراح أحد الطلاب بينما أحالت 3 منهم إضافة إلى أمين المكتبة إلى النيابة بتهمة الإنضمام لجماعة محظورة ومقاومة السلطات قبل أن تحبسهم النيابة 15 يومًا على ذمة التحقيقات.



الطلاب المحبوسين

تخطى عدد الطلاب المحبوسين منذ بدأ العام الدراسي الحالي الثلاثمائة طالب من مختلف الجامعات المصرية. للإطلاع على الحصر الكامل الخاص بالطلاب المحبوسين والذي أعده برنامج الحرية الأكاديمية والحقوق الطلابية بمؤسسة حرية الفكر والتعبير، اضغط على الرابط التالي:

https://docs.google.com/a/afteegypt.org/spreadsheets/d/1xI2WF9SdZ7FF3qJAdKwI0FNVHY33ylKBMUiJdKkLOdA/edit#gid=0

ثانيًا: انتهاكات من قبل الأمن الإداري

ارتكب أفراد من الأمن الإداري في جامعات حلوان والفيوم والمنوفية انتهاكات في حق عددٍ من الطلاب خلال ممارستهم لبعض الأنشطة الطلابية.

جامعة حلوان

منع الأمن الإداري بجامعة حلوان طلاب حركة مقاومة من إدخال "بروجيكتور" إلى الجامعة، الاثنين 17 نوفمبر، وذلك لإعاقة تنظيم أولى فعاليات ذكرى محمد محمود التي كانت حركة مقاومة قد دعت الطلاب للمشاركة فيها. وقال أعضاء الحريكة في بيان لهم إن الأمن الإدراي منعهم من إدخال المعدات التي سيعرضون بها أفلامًا قصيرة عما جرى بمصر منذ قيام ثرة يناير رغم إخطار إدارة الجامعة بميعاد ومكان الفعالية وعدم اعتراضها.

جامعة المنوفية

اعتدى الأمن الإداري بكلية الزراعة جامعة المنوفية، الاثنين 17 نوفمبر، على أعضاء من حركة "طلاب ضد الانقلاب" أثناء تظاهرهم بالكلية واحتجز خمسة منهم وسلمهم للشرطة التي ألقت القبض عليهم من داخل الكلية.

جامعة الفيوم

أجبر الأمن الإداري بكلية الزراعة بجامعة الفيوم، الأحد 16 نوفمبر، أعضاء بحركة طلاب "مصر القوية" على إزالة لافتاتهم التي رفعوها ضمن فعاليات حملة "إفهم" وذلك بحجة عدم حصولهم على التراخيص اللازمة.

ثالثًا: الانتهاكات الإدارية



ويندرج تحت الانتهاكات الإدارية كل القرارت التي تصدر من إدارة الجامعات أو الكليات بغرض التضييق على الأنشطة الطلابية وكذلك القرارات المتعلقة بالاجراءات التأديبية للطلاب المتعلقة بالأنشطة السياسية. وكانت الانتهاكات الإدارية خلال هذا الأسبوع كالتالي:

جامعة الإسكندرية

في مطلع الأسبوع الماضي، أصدرت إدارة كلية الطب البيطري قرارًا بفصل ثلاث طلاب لمدة عامين وهم محمد رمضان الخطيب طالب بالفرقة الخامسة ورئيس اتحاد طلاب الكلية السابق، وعبد الرحمن حسين وصهيب أحمد هنداوي الطالبين بالفرقة الثانية.

كما أصدرت كلية العلوم بجامعة الإسكندرية قرارًا بفصل 11 طالبًا لمدد تتراوح بين فصل دراسي واحد وأربعة فصول (عامين) وذلك على خلفية مشاركتهم في التظاهر بمبنى "إعدادي" بالشاطبي. في الوقت الذي قررت فيه حفظ الدعوى التأديبية لأربعة طلاب كانت قد وجهت لهم نفس التهم وذلك لعدم كفاية الأدلة.

جامعة المنوفية

أصدر عميد كلية الطب بجامعة المنوفية قرارًا بفصل الطالب بالفرقة الرابعة أحمد فاضل لمدة 15 يومًا بتهمة تزعم مظاهرة داخل حرم الجامعة وترديد هتافات ضد الجيش والشرطة والمطالبة بالحرية للمعتقلين.